

# الدرس الثاني من شرح كتاب "تيسير البلاغة" للشيخ أحمد قلاش - تعريف الفصاحة - شروط فصاحة الكلمة والكلام

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل والصلاة والسلام على سيدنا الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد فمرحبا بكم ايها الكرام من الاخوة والاخوات في مجلسنا الثاني - [00:03:04](#)

من مجالس شرح كتاب تيسير البلاغة في المجلس الاول كان لنا حديث عن تعريف البلاغة لغة واصطلاحا وعن علومها الثلاثة المعاني والبيان والبديع وتحدثنا كذلك عن بعض النقاط المهمة التي لا بد من مراعاتها - [00:03:22](#)

قبل دراسة البلاغة واثناء دراسة البلاغة وبعد دراسة البلاغة ثم تحدثنا عن نشأة هذا العلم بشيء من الايجاز كيف نشأ وهل نشأ مكتملا وما طوره الرئيسان تكلما على مرحلة التأليف غير المقصود - [00:03:42](#)

ومرحلة التأليف المقصود ورأينا ابرز الكتب التي وردت فيها مصطلحات بلاغية في التأليف غير المقصود ثم في التأليف المقصود وجدنا ان الكتب يمكن ان تقسم الى مدرستين الى مدرسة التذوق - [00:04:01](#)

والى مدرسة التعقيد ولكل آآ من هاتين المدرستين اعلامهما من العلماء ورأينا ان بلاغة التعقيد هي سلم بلاغة التذوق ومفتاحه ولا تعارض بينهما كما يشيعه بعض الباحثين اليوم اليوم باذن الله تعالى - [00:04:19](#)

بقي هذا الدرس فقط ثم بعد ذلك نبدأ بمباحث الكتاب. اليوم لابد ان نتكلم على الفصاحة لاننا حين عرفنا البلاغة قلنا هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته اليس كذلك - [00:04:41](#)

ووعدتكم ان اتكلم على الفصاحة اصاحا ما الفصاحة اولا اذا سنتكلم على الفصاحة فعندنا مصطلحا الفصاحة والبلاغة والفصاحة مفضية الى البلاغ والعلماء في كثير من الكتب يقدمون الحديث اه عن البلاغة - [00:04:56](#)

على الحديث عن الفصاحة. او بالعكس يقدمون الحديث عن الفصاحة على الحديث عن البلاغة لم؟ لان الفصاحة شرطها فلا بد ان تقدم الشرط حتى يفهم المشروط جيدا. فاذا الفصاحة في اللغة - [00:05:19](#)

تدور على معنى البيان والظهور ومن لطيف استعمالات العرب لهذه الكلمة في اللغة. دائما في اللغة قبل ان يوجد هذا المصطلح. قبل ان يوجد علم البلاغة. كانوا يستعملون الفصاحة هذا اللفظ - [00:05:38](#)

وما يدور حوله بمعاني البيان والظهور فيقولون يوم مفصح وفصح اي لا غيم فيه ويقولون افصح اللبن اي زالت رغوته. فاذا الفصاحة تدور على معاني البيان والظهور. وللعرب تقنن في استعمال كلماتهم واشتقاقاتها - [00:05:54](#)

واصطلاحا انكشاف معنى الكلام وظهور حسنه لمتلقيه انكشاف معنى الكلام وظهور حسنه لمتلقيه لابد ان يكون ان تكون كلماتك فصيحة وان يكون كلامك فصيحة سنرى وهي صفة لثلاثة اشياء الكلمة - [00:06:16](#)

والكلام والمتكلم. اذا الفصاحة صفة للكلمة وصفة للكلام. وصفة للمتكلم نبدأ بفصاحة الكلمة ما شروط فصاحة الكلم كل هذا سنتكلم عليه بايجاز ان شاء الله قال شروط فصاحة الكلمة ان تخلو من اولا تنافر الحروف - [00:06:35](#)

ثانيا الغرابة ثالثا مخالفة واضع اللغة. رابعا او مخالفة واضع اللغة. رابعا من الكراهة في السمع اشهر الامور التي يجب ان تخلو منه منها الكلمة الفصيحة اولا تنافر الحروف ما معنى تنافر الحروف - [00:06:59](#)

صفة في الكلمة يوجب ثقلها او وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان. وصعوبة النطق بها تنافر الحروف واضح من اشتقاق هذه

الكلمة التنافر فاذا الكلمة ثقيلة على اللسان صعبة - 00:07:23

اه على اللسان النطق بها صعب عسير مثلا انظروا الى كلمة الهع وقد وردت في كلام الاعراب قديما الوعخ قالوا اين اهلك؟ قال تركتها ترعى الوع انظروا هذه كلمة غير فصيحة. لم؟ لان حروفها غير منسجمة متناثرة - 00:07:40

نعم. والنقاح وهو الماء العذب الصافي انظروا الى تنافر الحروف ايضا تنافر الحروف غالبا غالبا ينشأ من تقارب مخارجها او اتحادها. انظروا مثلا الى الهع هذه الحروف كلمة كلها من الحلق - 00:08:00

ع حروف حلقة تجاور هذه الحروف على هذه الهيئة ادى الى ثقلها على اللسان فاذا اول وصف يجب ان تخلو منه الكلمة الفصيحة التنافر شيء ثاني قال الغرابة الغرابة ما الغرابة - 00:08:20

ان تكون غير مألوفة عند الفصحاء او لا يكون معناها واضحا في السياق ان تكون غير مألوفة عند الفصحاء او لا يكون معناها واضحا في السياق عيسى ابن عمر احد النحويين كان مولعا بالغريب من الكلام - 00:08:42

مولعا بالوحشي من الكلام عثر مرة وهو شيخ هرم كبير فاجتمع الناس عليه فقال لهم ما لكم تكأتم علي تكأؤكم على ذي جنة؟ افرقوا عني يعني هو في هذه الحالة العسيرة الشديدة - 00:09:00

لم ينسأ ان يغرب في الكلام وان يستعمل اعسر الالفاظ فاذا هذا خروج عن حد الفصاحة خروج عن حد فصاحة الكلمة ان يستعمل الاديب او المتكلم الكلمات الحوشية الغريبة التي لا يألها مجتمع اهل اللغة - 00:09:20

اهل اللغة الاصفياء وهنا سأتكلم على مسألة ان شاء الله قريبا فاذا انظروا ماذا فعل عيسى ابن عمر اتي بكلمة غريبة نعم ما لكم تكأؤكم علي تكأؤكم على ذي جنة اي على مجنون ذي جنة يعني على صاحب جنون يعني علام مجنون - 00:09:40

فالكلمة هنا غير مألوفة عند من؟ دققوا. عند الفصحاء اذا مع الاسف نحن خارج الاختيارات نحن خارج الاختيارات ليس اه مناط الغرابة الغرابة على السنننا نحن نحن اليوم غرباء عن لغتنا - 00:09:57

نحن اليوم غرباء عن لغتنا. ولذلك لم نعد معيارا في الامر مع الاسف بسبب غربتنا الشديدة عن هذه اللغة ردنا الله اليها ثم ردنا الى ديننا ردا جميلا اذا سلمت لك لغتك - 00:10:19

سلم لك دينك وغربتك عن اللغة غربتك عن الدين هذه قضية لم يكن يجادل فيها المسلمون والحفاظ على اللغة ببيانها وفنونها حفاظ على الدين مهمة عظيمة ينبغي ان يقوم بها - 00:10:34

خلصوا الناس. نعم فاذا الغرابة الغرابة على السنة الفصحاء ليس عندنا. اما نحن فيجب نحن فيجب علينا ان نعتني باللغة حتى تصير مألوفة على السنننا لا ان نتهم كل كلمة بالغرابة فهذا لا يكون - 00:10:53

قال اما ان تكون غريبة او غير مألوفة عند الفصحاء واما ان لا يكون معناها واضحا في السياق نعم مثلا احد الشعراء وصف امرأة فقال آآ وفاحما ومرسنا مسرجا وفاحما ومرسنا يصف فيها اشياء منها - 00:11:13

شعرها الفاحم الاسود الاثيث ومنها المرسن المرسن هو الانف. ثم قال مسرجا وسرج هذه كلمة غريبة لم لان العلماء حين جاءوا الى تفسيرها لم يعرفوا المراد منها وليس هناك دليل واشارة على المقصود - 00:11:33

صار بعضهم يقول كابن دريد هي اه المسرح نسبة الى السيوف السريجية سريج هذا كان ماهرا في صناعة السرور. السيوف. فاذا مسرجة اي دقيقا كالسيف اه السراجي ابن سيدا يقول لا مسرجا يعني مضيئا كالسراج - 00:11:49

فصاروا يختلفون في معناها كلمة غريبة غير واضحة الدلالة والمعنى اذا كلمتك الفصيحة اذا كان اذا اردت ان تكون فصيح فلا بد ان تكون خالية من تنافر الحروف ومن الغرابة. الثالث قال ومن مخالفة واضع اللغة - 00:12:11

وهذا امر يعود الى بنية الكلمة مثلا الشاعر يقول الحمد لله العلي الحمد لله العلي الاجل اجل بنية صرفية هذه هذه على صيغة اسم التفضيل طيب هنا عندنا التقى متماثلان وهما اللامان - 00:12:28

الاجل متحركان وقبلهما حرف صحيح القانون الصرفي يقول لي انقل حركة اللام الاولى الى الجيم القوا الحركة اللام الاولى الى الجيم الاجل له ثم ادم اللام في اللام الاجل. اذا القياس كان ان يقول الاجلي. وعلى هذا واضع اللغة. واضع اللغة هكذا يقول -

لا يجمع بين المثلين على هذه الصورة. انت لا تقول الاعزز وانما تقول الاعز ولا تقول الاخسس وانما تقول الاخس واضح وهكذا فاذا حينما يجتمع مسلمان متحركان وقبلهما صحيح فاننا ننقل اليه حركة المثل الاول ثم نضع المثل الاول في الثاني - [00:13:16](#)

الحمد لله العلي الاجل وقع هنا الشاعر خالف الفصاحة فكلمته في هذا البيت في هذا الشطر غير فصيحة لم لانها خالفت واضع اللغة طيب وخالفنا القانون الصرفي نعم الان احيانا - [00:13:39](#)

قد آ يكون المعنني بعلم التصريف او قد يصل المعنني بعلم التصريف الى تصور صيغ لا يقولها الواضع مثال حدا يهدي رمى يرمى سقى يسقي هادا معتل اللام محتل ناقص يائي - [00:14:01](#)

هذا اصل هدايا. طيب رأينا انه في المضارع يهدي رمى يرمى سقى يسقي نعم طيب ونما ينمي بالمناسبة وهي اللغة العليا. انما ينمي ويقال ينمو ايضا طيب اذا المعتل اللام الفعل الناقص اليائي - [00:14:27](#)

يكون من الباب الثاني هدا يهدي فيأتي الصرفي يقول جميل اذا ابى يأبى قل له قف انت وافقت القياس الصرفي الان لكنك خالفت واضع اللغة واضع اللغة لم يقل ابا يأبى بل قال ابا يأبى - [00:14:48](#)

هذا هذه هذا الفعل جاء من الباب الثالث ابى يأبى بفتح الباء في الماضي والمضارع يعني بفتح عين الكلمة اذا ابى يأبى ولم يقل ابى يا ابى اذا اردت ان توافق القياس الصرفي - [00:15:09](#)

هذا مطلوب لكن انتبه لابد ان توافق واضع اللغة فواضع اللغة هنا استعمل ابى يأبى ولم يستعمل ابى يا ابى فعليك ان تتابعه واضع اللغة. وان خالفت قانون التصريف ايضا مسلا نقول اه استحاذ - [00:15:26](#)

واحد يقول مثلا استعاذ استجاب استمات هذه الافعال كلها ما اصلها استح مثلا اه كما قلنا استقام استق وما استقال لكن انت هنا تعلها انا الان احذثكم بامور يجب ان تكون - [00:15:46](#)

يسيرة عليكم كما قلنا قبل ان تلج الى البلاغة لابد ان تتقن مبادئ التصريف. وهذا من مبادئ التصريف فالان لكن لكن العرب قالت استحوذ ولم تقل استحاذ اذا هذه الافعال - [00:16:12](#)

هي في الاصل تعل يعني نغير الواو الى الف استقوى ما استقام استقوى لا استقال طيب استجود استجاد نعم لكن قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانت تقول استحاذ او تقول استحوذ لا اتابع واضع اللغة - [00:16:29](#)

واضع اللغة لا يخطأ فيما يقول اللغة لغته وهم اهل الفطرة ولغرض ما يخالفون الاقيسة الصرفية او الاعرابية احيانا لغرض ما فنتبعهم في هذه الكلمة لكن لا نقيس عليها انت تمشي على القياس - [00:16:50](#)

لكن اذا ورد عن واضع اللغة استعمال مغاير للقياس فخذ بالاستعمال في هذا الموضع فحسب. كما رأينا في ابى يأبى وكما رأينا فاستحوذ عليهم الشيطان فاذا فصاحة الكلمة لها شروط - [00:17:14](#)

ان تخلو من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة واضع اللغة نعم وهذه مسألة مهمة وفيها تفصيلات كثيرة ليس هذا موطنها مع الاسف الرابع ان تخلو من الكراهة في السمع - [00:17:36](#)

الكراهة في السمع وهو ان ينفر الشخص من سماعها كما ينفر من الاصوات المنكرة بعض الكلمات تصك الاذان صكا تقع في الاذن موقعا خشنا تؤذي الاذن نعم كما رأينا في كلمة النقاخ - [00:17:53](#)

وهو الماء العذب الصافي النقاخ كلمة مؤذية للسمع كما ايضا في كلمة الجريشة وهي النفس قال المتنبي يمدح سيف الدولة مبارك الاسم اغر القلب كريم الجريش عظيم النسب. كريم الجريش. يعني كريم النفس. كريم النفس - [00:18:12](#)

كلمة الجريشا ها هنا مؤذية للسمع فاذا هنا الكلمة خلت من الفصاحة فكلامك لابد ان تكون كلماته اه حروفها منسجمة لابد ان تكون حروفها منسجمة لابد ان تكون من المألوف المستعمل في المحيط اللغوي عند الادباء والبلغاء. ركزوا - [00:18:32](#)

لسنا نحن معيارا في هذا مرة اخرى اقول فايكم الان بعد هذا الدرس ان تتهموا كل كلمة بعدم الفصاحة. تقول والله هذه غير فصيحة انا لا اعرفها ينبغي ان نحزن على انفسنا لاننا نحن الغرباء لاننا نحن الغرباء عن هذه اللغة. ردنا الله اليها - [00:18:56](#)

بالعافية والسلامة واللين ان شاء الله ثم ان توافق واضع اللغة تكون كلمتك سليمة فلا بد ان توافق واضع اللغة. وان تكون مألوفة في السمع سهلة على السمع لذيدة لذيدة الوقع في الاذن - [00:19:15](#)

اذا هذه شروط فصاحة الكلمة اما فصاحة الكلام فهو بعد فصاحة الكلمة اول شرط من شروط فصاحة الكلام الخلو من تنافر الكلمات هذا الشرط الاول لان الكلام هو مؤلف من كلمات - [00:19:34](#)

فلا بد ان تكون كلماته فصيحة خالية من تنافر الحروف كما قلنا من الكراهات في السمع الى اخر ما ذكرناه الان الشرط الثاني من شروط فصاحت الكلام. الشرط الثاني طبعاً تنافر الكلام هذا انتهينا منه الشرط الاول ان تكون كلماته فصيحة عفوا - [00:19:50](#)

اعتذر الان الشرط الثاني هو الخلو من تنافر الكلمات الان لا الحروف. اعتذر انا خلطت شيئين اذا فصاحة الكلام له لها شروط. الشرط الاول فصاحة الكلمات هذا لم نعهده الان - [00:20:11](#)

لان الشرط الثاني وبه نبدأ قلوب من تنافر الكلمات الكلمة في نفسها حروفها غير متنافرة لا اشكال فيها لكن اذا ضمنت هذه الكلمة الى غيرها من الكلمات حصل التنافر فاذا التنافر هنا وقع في الكلمات لا في الكلمة - [00:20:28](#)

انظروا الى هذا الشطر في رفع عرش الشرع مثلك يشرع. الله الله في رفع عرش الشرع مثلك يشرع كلمة رفع لا اشكال فيها. كلمة الشرع لا اشكال فيها. كلمة يشرع لا اشكال فيها. لكن اين الاشكال - [00:20:48](#)

الاشكال في تجاوز هذه الكلمات الاشكال الان في تجاوز هذه الكلمات هنا حصل الخلل فاذا هذا الكلام غير فصيح بسبب تنافر كلماته الشرط الثاني قال الخلو الخلو من ضعف التأليف - [00:21:03](#)

قلوا من ضعف التأليف هذا امر يرجع الى التركيب اذا كانت مخالفة واضع اللغة ترجع الى بنية الكلمة وذلك في شروط فصاحة الكلمة فان ضعف التأليف يرجع الى التركيب - [00:21:30](#)

ويكون بمخالفة المشهور من قوانين النحو مسلاً بيت المتنبي المشهور خلت البلاد من الغزاة ليلها فاعاضهاك الله كي لا تحزنا قالت البلاد من الغزاة ليلها والغزاة الشمس قالت البلاد من الغزاة ليلها فاعاضها الله كي لا تحزنا - [00:21:44](#)

يعني جعلك الله عوضاً لهذه البلاد في الليل كي لا تحزن فالبلا تآلف الشمس الشمس تحب تراء ويؤنس بها والنهار يؤنس به فلما خلت البلاد من الغزاة في الليل عوض الله هذه البلاد اياك - [00:22:08](#)

ايها الامير يا سيف الدولة نعم هكذا قال المتنبي في سيف الدولة ما الاشكال هنا تقول لي؟ اقول لك واضح الم تدرس النحو قال فاعاضهاك عوضاً الضمير يرجع الى - [00:22:28](#)

الاقرب انه يرجع الى البلاد يعني عوض الله البلاد اياك هذا المعنى جعلك الله عوضاً لهذه البلاد من الشمس كي لا تحزن حتى يكون عندها شمسان شمس النهار وشمس الليل - [00:22:44](#)

نعم فالآن الإشكال اعادهاك هنا ابقاء الضمائر عندنا قوانين مشهورة اذا كان الضميران متصلين فلا بد ان تقدم الاخص اخص الضمائر تفكروا معي اخص الضمائر ضمائر المتكلم يليها المخاطب ثم الغائب - [00:23:01](#)

فاذا اجتمع عندك ضميران متصلين فقدمي الاخص منهما. قال ابن مالك وقدم الاخص في اتصالي يعني اقول مثلاً علمتك ولا اقول علم اياك انا او علمك لا يمكن حين الاتصال - [00:23:24](#)

اقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب علمتك واضح يا كرام الان ماذا فعل المتنبي هنا؟ قال فاعاضهاك هاء ضمير غائب الكاف ضميره مخاطب ما الذي حصل وكلاهما متصل يصلان بالكلمة - [00:23:44](#)

قدم الغائب على المخاطب. هنا الاشكال طيب ماذا كان عليه ان يفعل؟ ان يفصل مقدماً ما شئت في انفصالي كان عليه ان يقول مثلاً فاعاضها الله اياك يعني اعاد الله البلاد اياك - [00:24:04](#)

كان عليه ان يقول فاعادها الله اياك. او اعاضها اياك ان يفصل الضمير الثاني. وحينئذ لا اشكال ان قدم ضمير الغائب على ضمير المخاطب لكنه لم يفعل هذا وصل للضرورة - [00:24:20](#)

وعلى كل حال نقول ان في هذا البيت ضعفت التأليف لان فيه مخالفة للقانون النحوي المشهور حين اجتماع الضميرين متصلين فلا بد

ان تقدم الاخص منهما والاخص هنا هو ضمير المخاطب - 00:24:36

الثالث التعقيد اللفظي يجب ان يخلو الكلام من التعقيد اللفظي وهذا نفع فيه كثيرا نحن المتكلمين يقع في التعقيد اللفظي ما قصة التعقيد اللفظي لا ترتب الالفاظ على وفق ترتيبها في النفس. كما قلت لكم وهذه المفاصلة بيننا وبين البلغاء - 00:24:55  
وبين ارباب الملكة هو عنده قدرة على نقل المعاني من اغوار نفسه واعماقها الى لسانه يلقيها ببيان عجيب عذب يأسر السامع هذا البليغ صاحب الملكة نفع نحن في ضعف التأليف وترون هذا يا كرام في كلامنا العامي احيانا حتى في كلامنا العامي نفع في ضعف التأليف - 00:25:18

حتى ان احدنا احيانا لا يعجز فيقول طبعاً تقول عجز يعجز وتقول عجز يعجز كلاهما حتى ان احدنا ليعجز فيقول يا اخي والله المعنى في نفسه لكنني لا احسن التعبير عنه والامانة - 00:25:45

فهمتم هذا يا كرام هذا ضعف تأليف احيانا يصل كما قلنا المتكلم الى عجز التأليف. ضعف التأليف مثلاً انظروا الى قول المتنبي نعم فليسامحننا ابو الطيب فان علماء علماء البلاغة اداروا على ابياته كثيرا - 00:26:03

من امثلة عدم الفصاحة وهو هو هو هو ابو الطيب قال جفخت اي افتخرت جفخت وهم لا يجفخون بها بهم شيم على الحسب الاغر دلائل مقصود البيت ان الشيم التي تدل على على حسبهم الاغر - 00:26:20

وعلى نسبهم العالي هي التي تفتخر بهم وليسوا هم الذين يفتخرون بها. فهمتم المعنى قول الشيم هذه الخصال الحميدة التي تدل على احسابهم وعلو انسابهم هي التي تفتخر بالممدوحين وليس الممدوحون هم المفتخرين بها - 00:26:42

واضح يا كرام الان قال جفخت يعني افتخرت نسأل اين فاعلوا نبحت نبحت شيم جفخت شيم يعني افتخرت شيم بهم اه وبهم هذا في اخر الشطر الاول ما قصة الجارية؟ قال متعلقان بجفخت. اوه وهذا الفاصل الطويل وهم لا يجفخون بها. هذه الجملة الحالية فصلت بين الفعل والفاعل - 00:27:05

وبين الفعل والجار المجرور. حصل قلق في تأليف الكلام ونظمه هذا يسمى ضعف التأليف لانه خالف المشهورة من قوانين النحو ايضا مثلاً احيانا اه الضمير كما تعلمون يرجع يعود على ما قبله - 00:27:34

انت تقول مسلماً اقبل الاخوة الكرام فاکرمتهم فاکرمتهم الهاء تعود على الاخوة تمام طيب اما ان تقول اكرمتهم فاقبل الاخوة. لا انت عندك ضعف تأليف انت هنا لم تؤلف الكلام تأليفاً صحيحاً لانك اعدت الضمير على متأخر - 00:27:56

وحق الضمير ان يرجع الى متقدم اذا هذا يسمى بالتعقيد اللفظي وهو عدم ترتيب الالفاظ على وفق ترتيبها في النفس في النفس تكون مستقيمة لكن حين التعبير تحصل الاشكالات طيب - 00:28:21

الرابع الرابع قال التعقيد المعنوي تعقيد معنوي هو خفاء المراد من المعنى لا يفهم المعنى لعدم قدرة لعدم القدرة في انتقال الذهن من المعنى اللغوي الى المعنى الكنائى وهذا سندرسه ان شاء الله معنى الكناية - 00:28:38

الان المشهور المشهور ان جمود الدمع هذا هذا التعبير يستعمله العرب حين عدم القدرة على البكاء مع ان الموقف يقتضي البكاء. نقول جمدت عينه يعني لم يستطع البكاء وهذا من العجائب احيانا - 00:29:01

احياناً من من هول الموقف ومن شدته وقد تجده احزن الناس قد تجده قد تفتت كبده. لكن لا يستطيع البكاء. والبكاء يسري عما في النفس. ويسلي النفس ويهون عليها شيء يخرج - 00:29:23

نعم فجمود العين يعني عدم القدرة على البكاء مع ان الموقف يقتضي ذلك انظروا ماذا قال الشاعر هذا هو المعنى المشهور فعندما يقولون جمدت عينه هذا المعنى اللغوي كناية عن ماذا - 00:29:40

كناية عن ماذا؟ يقصدون انه لم يستطع البكاء لم يستطع البقاء في هذا الموقف. طيب يقول الشاعر ساطل بعد الدار عنكم لتقربوا طيب هذا معنى مفهوم. وارد ساطل بعد الدار عنكم لتقربوا انتم. طيب - 00:29:56

وتسكب عيناى الدموع لتجمد طيب لاحظوا ساطل بعد الدار لعلكم انتم تقربون وقربهم فرح له. اليس كذلك اذا اقترب المحبوب من محبه من محبوبه فهذه ساعة المنى غاية الاماني طيب - 00:30:15



سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا. يعني يحصل تحصل السعادة يحصل السرور وتسكب عيناى الدموع من ماذا؟ من الفراق لتجمد اه انظروا استعمل تجمد هنا في ماذا في السرور يعني لتقفأ عن البكاء سرورا وفرحا بلقائكم - [00:30:35](#)

هنا اوقعنا في اشكال انه خالف المعنى المشهور في استعمال العرب العرب تستعمل جمود العين استعمالا سلبيا ان الانسان لا يستطيع البكاء والموقف يقتضي ذلك. لا تستعملوا جمود العين تعبيرا عن السعادة والفرح. بل تستعمل قرة عينه - [00:30:55](#)

قرت عينه هذه القرارة والبرودة قرت عينه ولا يقولون جمدت عينه بالفرح والسرور طيب هنا اوقعنا الشاعر في تعقيد معنوي لانه خفي المراد عن المعنى لم نستطع الانتقال من المعنى اللغوي الى المعنى الكنائى - [00:31:17](#)

نحن انتقلنا الى المعنى الكنائى المشهور فوجدنا ان المعنى مرفوض واذ به يريد معنى اخر وهذا لا يكون اذا قال هذا تعقيد معنوي فاذا اذا اردت ان يكون كلامك فصيحاً فلا بد ان تكون كلماته فصيحة اولا - [00:31:37](#)

ثم لابد ان يخلو من تنافر الكلمات ومن التعقيد اللفظي ومن ضعف التأليف ومن التعقيد ومن التعقيد المعنوي. نعم اه الفصاحة شرط بلاغة مقدمة لها وهي صفة للفظ صفة للالفاظ كما كما رأيتم - [00:31:55](#)

رأيتم ان الفصاحة ها هنا هي من سمات الالفاظ وان الفصاحة كانت صفة للمفرد عندنا كلمة فصيحة وعندنا كلام فصيح وعندنا متكلم فصيح من المتكلم الفصيح الذي استجمع هذه الشرائط - [00:32:17](#)

القادر على التعبير عن المعاني بكلمات فصيحة وتراكيب فصيحة. خالية من هذه العيوب هذا المتكلم الفصيح فاذا الفصاحة صفة لللفظ وتكون صفة للمفرد والمركب وللمتكلم اما البلاغة فهي صفة للمعنى - [00:32:36](#)

وهذا فيه كلام ثم البلاغة كما قلنا شرطها الفصاحة مقدمتها الفصاحة ثم البلاغة لا توصف بها الكلمة لا يقال كلمة بليغة يعني اللفظة الواحدة لا تكتسب البلاغة حتى توضع في سياق - [00:32:57](#)

وبالبلاغة يا كرام كما سنرى ان شاء الله هي بنت السياق سنرى اننا ندير الكلام كله على السياق على الاحوال على الهيئات المختلفة فاذا البلاغة لا توصف بها اللفظة المفردة. لا يقال كلمة بليغة - [00:33:16](#)

تقول لي لكن لا يا اخي احيانا نحن نقول كلمة بليغة. لا نستعمل هذا اللفظ كلمة بليغة ونحن نعني بالكلمة هنا الكلام والتراكيب لان العرب كانت تستعمل الكلمة بمعنى الخطب والكلام المطول. هذا استعمال لغوي - [00:33:34](#)

نعم فاذا عندما نقول كلمة بليغة لا بأس لكن بمعنى القى فلان كلمة بليغة اما اللفظة الواحدة فلا توصف بالبلاغة. لا توصف اللفظة الواحدة بالبلاغة هذا ملخص درسنا اليوم و - [00:33:51](#)

في ختام درسنا وقد وضعنا اه يعني اول خطوة في الوصول الى الكتاب ان شاء الله. كتابنا تيسير البلاغة. كتاب لطيف جدا لشيخ مشايخنا الشيخ احمد قلاش رحمه الله تعالى الحلبي - [00:34:09](#)

اه نزيل المدينة المنورة المجاور للحبيب الاعظم عليه الصلاة والسلام الشيخ احمد قلاش ولد في حلب وبها ترعرع ونشأ وحفظ القرآن واتقن العلوم على يد اساتذته ومشايخه ولد عام اه عشر او عام عشرة وتسعمئة والف - [00:34:26](#)

وتوفي اه عام اه الفين وثمانية رحمه الله له كتب كثيرة له اسلوب عجيب في في التعليم يأسر طلابه اه حبيب الى طلابه وقريب اليهم معتن بقضايا المسلمين اه فقيه نحوي فرضي - [00:34:46](#)

اه كتبه العجيب ان كتبه متفاوتة الاسلوب. وقل من يستطيع ان يوجه قلمه الى شرائح مختلفة فكتب للناشئين والاطفال والمتخصصين وكتب في العربية هذا الكتاب تيسير البلاغة وهو كتاب موجز كما سنقف عليه ان شاء الله ولعله يكون مفتاح خير لنا في دراستنا البلاغية المتطورة المتكاملة ان شاء - [00:35:06](#)

الله! نترقى الى اعلى كتاب بلاغي اترككم اليوم في امان الرحمن ونلتقي بكم في درس قريب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:33](#)